

الدرس 9 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / (باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره (و) باب استخلاف..)

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. اهلاً شيخ كيف حالك؟ طيب؟ عساك بخير؟ عساك طيب؟ الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. أمين. بوابني - 00:00:00

النبوية لرحمة الله على صحيح مسلم. قال باب النهي عن مبادرة الإمام للتکبر وغيره. حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن ابن خشرم قال أخبرنا عيسى ابن يونس حدثنا ابن عن أبي صالح عن أبي هريرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

يعلمونا يقول لا تبادروا الأيمان. إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الصالين فقولوا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. حدثنا قتيبة وحدثنا عبد العزيز علي الدراور عن سهيل بن أمير صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه أن قوله ولا الصالين - 00:00:40

قولوا أمين. وزاد ولا ترفعوا قبله. حدثنا محمد ابن مشار حدثنا محمد ابن جعفر. حدثنا وحدثنا عبيد الله بن معاذ لفظنا وحدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء سمع أبا علقة سمع - 00:01:10

سمع أبا علقة سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً. وإذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - 00:01:30

توافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه حدثني أبو الطاهر حدثنا ابن اب عن حيوا ان ابا يونس ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة - 00:01:50

يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. وإذا - 00:02:06

النافقة قائماً فصلوا قعوداً أجمعون. باب استخلاف الإمام إذا وله عذر من مرض أو سفر وغيرها من يصلي بالناس. وإن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزم - 00:02:26

القيام إذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام. حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس أتحدث عن زائدة حدثنا موسى عن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها لا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى - 00:02:46

الله عليه وسلم قالت بل ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوني ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليلو فاغمي عليه ثم افاق - 00:03:06

فقال أصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك. وهم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا الإمام في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه. ثم افاق فقال صلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرون - 00:03:26

هناك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال - 00:03:46

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلاً رقيقاً. يا صل بالناس. قال فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلت بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين -

احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس. فلما رأه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لها اجلسان الى جنبي فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي بالناس وهو قائم بصلوة النبي صلى الله - 00:04:33 عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قاعدا. قال عبيد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:01 قال هات فعرّفت حديثها عليه فما انكر منه شيء غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت لا. قال هو علي. حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد واللفظ لابن رافع قال - 00:05:21

حدثنا عبد الرزاق اخبرنا محرر قال الزهري اخبرنا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عائشة اخبرته قالت اول ما اشتكتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأنذن ازواجه ان يمرض في بيتها وادن له. قالت - 00:05:38 خرج ويدله على الفضل ابن عباس ويد له على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض. فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدرى من الذي لم تسمى عائشة هو علي. حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن ليث. حدثني ابي عن جدي. قال حدثني عقيل بن خالد. قال ابن - 00:05:58

اخبرني وبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأنذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجالين - 00:06:24 تخطوا رجالاه في الارض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فأخبرت عبدالله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله ابن عباس هل تدرى من الرجل الآخر الذي لم تسمى عائشة؟ قال قلت لا قال ابن - 00:06:44

حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن ليث اخ حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل ابن خالد قال قال ابن شهاب ابن اخضر ابن عبيد الله ابن عتبة ابن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:07:04

وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا واما اني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تسام الناس به. فاردت - 00:07:24

فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر. حدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد. واللفظ لابن رواعي قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معاشر قال الزهري واحبنا حمزة بن عبدالله بن عمر - 00:07:42 عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق. واذا قرأ القرآن لا يملك دمعه. فلو امرت غير ابي بكر - 00:08:01

قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت راجعته مرتين او ثلاثة فقال ليصلي بالناس ابو بكر فانك صواحب يوسف - 00:08:21

حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا ابو معاوية وحدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود. عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالله يؤذنه بالصلوة يؤذنه يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف. وانه متى يقم وانه - 00:08:58 متى يقوم مقامك لا يسمع الناس؟ فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. قالت فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقام الناس وانه متى - 00:09:21

يقوم مقامك لا لا يسمع الناس لا لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلني بالناس. فقالت فامر وابا بكر يصلي بالناس. قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة. فقام يهادى بين رجلين ورجاله تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاوماً اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

مقامك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقتدي الناس بصلة ابي بكر. حدثنا - [00:10:23](#)
ابن الحارت التميمي اخبرنا ابن موسى وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس كلها عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه.
وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فاوتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير. وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى - [00:10:59](#)
الى جنبه وابو بكر يسمع الناس. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام. وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله - [00:11:19](#)

صلى الله عليه وسلم ابا بكر يصلى بالناس في مرضه فكان يصلى بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يوم الناس فلما رأه ابو بكر استأخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت - [00:11:39](#)
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلى بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلة ابي بكر. حدثني عمر الناقد - [00:12:03](#)

وحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخرياني حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد وحدثني ابي عن صالح عن ابن قال اخبرني انس ابن مالك ان ابا بكر كان يصلى لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان - [00:12:19](#)

يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا الحجرة. فنظر اليها وهو قائم كانه وجه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا - [00:12:39](#)

قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرحنا كمل. من فرح بخروج رسول. صحيح. صحيح كده صحيح من فرح او من فرحنا ما ذكر كيف. احسن الله اليك. من - [00:12:56](#)

فرحين بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكس ابو بكر على عقبيه ليصل الصف. وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة. فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم - [00:13:18](#)

قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى السترة. قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذاك وحدثني عمر الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزور على نس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله - [00:13:38](#)
عليه وسلم كشف الستارة سترة يوم الاثنين بهذه القصة. وحديث صالح اتم واسع. وحدثني محمد ابن وعبد ابن حميد جميعا عن عبد الرزاق اخبرنا معمرا عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك - [00:13:58](#)

قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثهما حدثني محمد بن المثنى وهارون بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت ومن يحدث؟
قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:14:17](#)

فاقتصرت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب اليها من وجه النبي - [00:14:35](#)

صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا قال فهما نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخي نبي الله صلى الله عليه وسلم انما الحجاب - [00:14:54](#)

فلم نقدر عليه حتى مات. حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن ابي بردة. عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال من ابا بكر فليصلى بالناس. فقالت عائشة - [00:15:10](#)

يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم متى يقوم مقامك لا يستطيع ان يصلى بالناس؟ فقال مرئ ابا بكر
فليصلى بالناس فانك صواحب - [00:15:30](#)

شوف قال فصلى بهم ابو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فالحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله
وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه - [00:15:49](#)

وهو جالس صلى الله عليه وسلم حيث كم رقمه؟ طفل عليه تلطفعش ايه ثلاث مئة وواحد وثلاثين ها؟ ثلاث مئة وواحد وثلاثين اربع
مئة وواحد وثلاثين اربع مئة تسمعية وواحد وثلاثين الرقم الثاني وهي اربعطعش - [00:16:15](#)

الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد حداها المغيرة يعني الحزام عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال انما الامام ليؤتم به.
فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا - [00:16:38](#)

واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع الله لمن حمده تقول اللهم ربنا لك الحمد ومن سجى فاسجد وان صلى فصلوا جلوسا اجمعون بهذا
الخبر يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام انما جعل ليؤتم به - [00:16:56](#)

وذكر الانتمان في الاقوال وفي الافعال وهنا مغایرة بين القول والفعل ومن الخطأ ان يجعل اقتداء في جميع صلاة الامام يرحمك الله
على الاقوال فقط والنبي غير قال اذا كبر فكبروا - [00:17:16](#)

واذا رکع فارکعوا. ففي متابعة الامام يراعي حال القول والفعل فان كان المقصود بالمتابعة القول فانه لا يكبر حتى يكبر امامه وان كان
المقصود بالمتابعة الفعل فانه لا يفعل حتى يفعل امامه - [00:17:37](#)

ولذلك نلاحظ من الاخطاء من المؤمنين انه اذا كبر الامام للركوع بمجرد ان يقول الله اكبر تجد الماء قد كبر وركع وانحنى وهذا خطأ
فالنبي قال اذا كبر فكبروا فيما هو في تكبيره الاحرام او تكبيره او تكبيره القيام - [00:17:55](#)

اما في الفعل الذي يتبع فيه في الرکوع والسجود قال واذا رکع تركعوا فقيد المتابعة بالرکوع قال اذا رکع فارکعوا. وعلى هذا ينبغي
على المؤمن انه اذا اراد ان يتبع امامه في هيئة الرکوع والسجود الا يركع الا اذا - [00:18:19](#)

ركع امامه فينتظر حتى يرى ان امامه قد رکع فيتبعه بعد ذلك كذات السجود لا يسجد حتى يرى ان امامه قد سجد بل كان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم ينحني احدهم حتى يضع النبي - [00:18:36](#)

جبهته على الارض حتى يسجد النبي صلى الله عليه وسلم هذه فائدة في هذا الخبر الفائدة الثانية ايضا ذكرها وهي التي لاجلها ساق
الخبر ان الامام اذا صلى جالسا من كمال متابعته ومن تحقيق الاهتمام به - [00:18:52](#)

ان يصلى المؤمنون جلوس ايضا جلوسا ايضا. ولكن هل هذا الحكم على اطلاقه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا كما
في هذا الخبر وثبت انه امر اصحاب الجلوس - [00:19:10](#)

وثبت ايضا انه صلى جالسا واصحابه خلفه قيام كما في حديث ابي بكر الذي سيأتي بعد هذا الباب. فكيف نجمع بين الاحاديث؟ لا لا
تعارض بينهما والحديث جابر حديث ابي هريرة وانس وما جاء في - [00:19:23](#)

قوله عندما جعل الامام يؤتم به فاذا صلى جاه فصلوا جلوسا. اذا اذا ابتدأ الامام صلاته جالسا فاذا ابتدأ الامام صلاته
جالسة وجب على المؤمنين ان يصلوا جلوسا. واذا صلوا قياما خالفوا سنة النبي صلى الله - [00:19:41](#)

الله عليه وسلم واتي بهذه المخالفة الا يكون عن تأول واجتهاد فيعذرون بتأولهم واجتهادهم والا الاصل انه يجب على المؤمن ان
يصلى جالسا اذا امامه جالسا. اذا صلى امامه جالسا صلى المؤمن جالسا - [00:19:58](#)

فاذا ابتدأ صلاته جالسا صلى. اما اذا عرظ الجلوس للامام في اثناء صلاته ابتدأ الصلاة ابتدأ الصلاة قائما وفي اثناء صلاته عرظ له
الجلوس لمرض او تعب. فهنا نقول يستمر المؤمن في صلاته قائما - [00:20:14](#)

ولا يصلى جالسا خلف امامه. اذا هذه هذه الحالة لا يتبع المؤمن الامام. اذا يصلى الامام جالس في حالة واحدة او في بشرطين على
الصحيح اما الشرط الاول وهو ان يكون الامام قد ابتدأ صلاته جالسا. الشرط الثاني ان يكون - [00:20:37](#)

ان هذا الامام هو امام والامام الراتب. او الامير الذي يصلى بال المسلمين. من له حق الجمعة؟ اما من كان عارضا اوليسه الامام الراتب

وصلى جالسا كمسجد طريق او رجل يصلى جالس وناس خلفه انهم يصلون خلفه - [00:20:57](#)

قیاما ولا یجلسون على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذی مسألة وقع فيها خلاف فجماهیر اهل العلم یرون انه لا یصلی خلف جالس بعد النبی صلی الله علیه وسلم ويخصون هذا الحکم برسول الله صلی الله علیه وسلم. واما غيره فلا یصلی خلفه جالس. ويحتجون بحديث قال لا یصلی خلفي لا یصلی بعدي - [00:21:14](#)

خلف امام جالس وهذا حديث باطل ولا یصح عن النبی صلی الله علیه وسلم وذهب اخرون الى صحة صلاة الى ان المأمور یصلی خلف الامام جالسا بالشرطین ذكرته قبل قليل. ان یبتدا الصلاة جالسا. وان یكون - [00:21:35](#)

الامام الراتب الذي اقيمت له الصلاة يكون هو الامام الذي تقام له الصلاة وهذا هو الصحيح. ذكر هنا عدة احادیث كما الاول ذکر حديث ابو هریرة ثم ذکر - [00:21:54](#)

ذكر انه بوب على هذه الاقوال باب النهي هل مبادر یبقى بالتكبیر وغيره؟ قال حدثنا اسحاق هو ابن ابراهیم وابن خشرم قال اخبرنا عیسى ابن یونس ابی هریرة قال یعلمـنا یقول لا تبادر الامام - [00:22:07](#)

لا تبادرـوا بمعنى لا تسبـقوا. اذا كـبر فـكـروا. اذا قال ولا الضـالـين فـقولـوا اـمـينـ. اذا رـكـع فـارـكـعوا وـاـذا قال سـمع اللـه لـمـن حـمـدـه فـقولـوا اللـهـم رـبـنا لـكـ الحـمـدـ. هذا دـلـیـل عـلـى وجـوـب التـحـمـید عـلـى وجـوـب التـحـمـید المـأـمـومـ - [00:22:25](#)

وانـه يـحـب عـلـى المـحـمـول يـقـول رـبـنا لـكـ الحـمـدـ اللـهـم رـبـنا لـكـ الحـمـدـ. ثم سـاقـوا من طـرـيق صـهـيـب عـن اـبـي هـرـیرـة عـنـ حـلـالـ الـاـ قـوـلـهـ وـلـاـ الضـالـينـ فـقولـواـ وزـادـ وـلـاـ تـرـفـعـواـ قـبـلـهـ. قال زـيـادـةـ صـحـيـحةـ - [00:22:45](#)

فـانـ الـاـمـامـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ انـ يـرـفـعـ قـبـلـ اـمـامـهـ. ثم سـاقـواـ منـ طـرـيقـ شـعـبـةـ اـنـ يـعـلـمـ اـبـنـ عـطـاءـ يـعـلـمـ اـبـنـ عـطـاءـ قـالـ سـمعـ اـبـاـ عـلـقـمـةـ سـمعـ ماـ هوـ یـقـولـ قـالـتـ اـنـمـاـ الـاـمـامـ جـنـةـ - [00:23:03](#)

وهـذاـ الـاـمـامـ العـامـةـ وـالـاـمـامـ الخـاصـةـ جـنـةـ اـنـ یـتـقـىـ بـهـ الـخـطـأـ یـتـقـىـ بـهـ النـسـيـانـ یـتـقـىـ بـهـ السـهـوـ وـیـتـحـمـلـ ذـلـكـ کـمـاـ اـنـتـاـ هـذـاـ الـذـيـ یـقـاتـلـ وـرـاءـهـ جـنـةـ اـیـ اـنـهـ یـتـقـىـ بـهـ الجـيـشـ وـیـکـونـ جـامـعاـ لـکـلـمـتـهـمـ وـجـامـعاـ لـصـفـهـمـ. فـاـذاـ صـلـیـ قـاعـداـ فـصـلـوـاـ قـعـودـاـ وـاـذاـ قـالـ - [00:23:23](#)

یـقـولـ ربـ لـمـنـ حـمـدـ قـلـ اللـهـمـ رـبـناـ لـكـ الحـمـدـ. فـاـذاـ وـافـقـ قولـ اـهـلـ الـارـضـ قولـ اـهـلـ السـمـاءـ غـفـرـ لـهـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ. وـهـذـاـ سـابـقاـ وـذـکـرـنـاـ مـاـ یـتـعـلـقـ بـاـحـکـامـهـ. ثم سـاقـواـ منـ طـرـيقـ اـبـنـ وـهـبـ عـلـیـوـنـ عـنـ اـبـیـ یـونـسـ مـوـلـیـ اـبـیـ هـرـیرـةـ. قال سـمعـ یـقـولـ اـنـمـاـ جـعـلـ - [00:23:43](#)

یـؤـتـمـنـ بـهـ فـاـذاـ کـبـرـ فـکـبـرـ وـاـذاـ رـكـعـ فـارـكـعواـ. اذاـ قـالـ اللـهـمـ رـبـناـ لـكـ الحـمـدـ. اذاـ صـلـیـ قـاعـداـ فـصـلـوـاـ قـعـودـاـ اـجـمـعـونـ بـمـعـنـیـ الـاـخـبـارـ السـابـقـةـ ثـمـ ذـکـرـ النـوـوـیـ اـهـ مـسـأـلـةـ وـهـیـ مـسـأـلـةـ بـاـبـ اـسـتـخـالـفـ الـاـمـامـ اـذـاـ عـرـظـ لـهـ عـذـرـ مـنـ مـرـضـ اوـ وـسـفـرـ وـغـيرـهـماـ 00:24:03 -

یـصـلـیـ بـاـلـنـاسـ وـوـاـنـ عـلـیـ وـقـالـ هـنـاـ مـنـ صـلـیـ وـاـنـ مـنـ صـلـیـ خـلـفـ اـمـامـ جـالـسـ لـعـجـزـهـ يـوـمـ الـقـيـامـ لـزـمـهـ هـذـاـ هـوـ مـذـہـبـ الشـافـعـیـ وـمـنـ وـاـفـقـهـ اـذـاـ قـدـرـ عـلـیـهـ. وـنـسـخـ الـقـعـودـ خـلـفـ الـقـاعـدـ فـیـ حـقـ مـنـ قـدـرـ عـلـیـ الـقـيـامـ. هـذـاـ هـوـ الـاـنـ نـاوـیـ 00:24:23 -

هـذـاـ الـبـابـ عـلـیـ مـذـہـبـهـ وـعـلـیـ ماـ یـرـاـهـ فـیـ مـذـہـبـهـمـ وـطـرـیـقـتـهـمـ وـهـذـاـ لـیـسـ بـصـحـیـحـ. فـقـولـ النـوـوـیـ هـنـاـ نـقـولـ لـیـسـ بـصـحـیـحـ. وـاـنـمـاـ الصـحـیـحـ مـاـ ذـکـرـنـاـهـ وـقـبـلـ قـلـلـ وـهـوـ اـنـ اـنـ الجـلوـسـ اـذـاـ عـرـظـ اـلـاـمـامـ فـیـ اـنـتـاءـ الـصـلاـةـ فـانـ المـاءـ یـصـلـیـ خـلـفـهـ قـائـمـاـ. اـمـاـ اـذـاـ اـبـتـدـأـ الـصـلاـةـ 00:24:43 -

فـانـ المـاءـ یـصـلـیـ خـلـفـهـ جـالـسـاـ. ذـکـرـ حـدـیـثـ اـبـیـ حـدـیـثـ عـائـشـةـ الـذـيـ جـاءـ مـنـ طـرـیـقـ قـالـ مـسـلـمـ حدـثـنـاـ اـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ حـدـثـنـاـ زـائـدـ صـحـیـحـ الدـامـوسـ الـذـيـ عـائـشـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـتـبـةـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـیـ اللـهـ تـعـالـیـ عـنـهـ قـالـتـ اـنـ قـلـتـ لـاـ تـحـدـثـنـیـ عـنـ مـرـضـ رـسـوـلـ 00:25:03 -

صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ؟ قـالـتـ بـلـیـ تـقـلـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـصـلـیـ النـاسـ؟ اـیـ النـاسـ اـنـتـظـرـوـنـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ لـیـصـلـیـ بـهـمـ وـهـوـ مـرـیـضـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـصـلـیـ النـاسـ؟ قـالـوـلـاـ وـهـمـ یـنـتـظـرـوـنـکـ یـاـ رـسـوـلـ اللـهـ. جـالـسـوـنـ فـیـ الـمـسـجـدـ یـنـتـظـرـوـنـ خـرـوجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ. قـدـ 00:25:23 -

قالـ لـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ ضـعـواـ لـیـ مـاءـ فـیـ الـمـخـضـبـ اـیـ اـجـعـلـوـلـاـ لـیـ مـاءـ فـیـ اـنـاءـ اوـ فـیـ قـدـمـ الـمـخـبـ الذـيـ اـرـادـ یـتـو~ضـاـ بـهـ وـیـغـتـسـلـ بـهـ

وليخبر هو هو اثناء اثناء يوضع فيه الماء وهو اكبر من الاناء الصغير. قال - 00:25:43

ضعوا الاناء في المخزن فلعل فاغتسل ثم ذهب لينوء ذهب فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم ثم فقال اصلى الناس؟
قلنا لا ومن ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخزن فاغتسل ثم ذهب اليه فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم.
وهذا من شدة مرضه صلى الله عليه وسلم - 00:26:03

يقول ثم فقال اصلى الناس كلنا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي في ماء المقبرة فاغتسل ثم ذهب ليلو فاغمي عليه
صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قل له لا ومن قال قلت والناس عكوف المسجد ينتظرون رسول الله بصلة العشاء الان قلت
قالت فارسل - 00:26:23

صلى الله عليه وسلم الى ابا بكر ان يصلى بالناس فاتاه الرسول فقال انه سميع امرك ان تصلي بالناس. فقال وكان رجلاً رقيقاً يا عمر
صلى بالناس صلی بالناس فقال عمر انت احق بذلك. قالت انت احق بذلك؟ قالت فصلی به ابو بكر تلك الايام ثم - 00:26:43
وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس والآخر هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صلاة الظهر وابو بكر
يصلی بالناس فلما رأه ابو بكر ذهب يتأخر فاومني اليه النبي صلی الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهم اجلسان الى جنبه فاجلساه
الى جنبي ابو بكر الصديق وكان - 00:27:03

يصلی وهو قائماً بصلة النبي صلی الله عليه وسلم والناس يصلون بصلة بكر والنبي قاعد. قال عبيد الله فحدثت عباس فقال تجلس
اتدري رجل اخر؟ قال لا قال وعلي رضي الله تعالى عنه هذا خبر احتاج لمن قال ان الجلوس خلف الامام الجالس قد نسخ ان -
00:27:23

الجلوس خلف الامام الجالس قد نسخ وحجه ان النبي صلی جالس وابو بكر والناس خلفه يصلون قياماً فهذا الاحتجاج ليس ب صحيح
وذلك اولاً ان الناس ان المأموم ان المأمومين عندما ابتدأوا صلاتهم صلوا خلف من هو قائم - 00:27:43
وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومن كان يصلی قائماً فهم يتبعون ابا بكر. والنبي صلی الله عليه وسلم امامته كانت عارضة في
هذا المقام كانت عارضة فاتي وجلس على يسار ابي بكر الصديق كنية انه هو الامام اصبح هو الامام وابو بكر هو هو والمأموم. وهنا
مسألة - 00:28:03

جواز الانتقال من الامام المأموم وهذا دليلها اذا قيل يجوز للامام ان ينتقل مأموماً اذا وجد من هو احق نقول نعم يجوز وهذا دليل
ذلك فالرسول هنا اصبح ااماً وابو بكر اصبح مأموماً بعدما كان ااماً. فهنا نقول انه يجوز لمن صلی خلف جاز - 00:28:23
القيام اذا كان جلوس الامام عارض او او جلس في اثناء الصلاة او عرف امامته في اثناء الصلاة فلو وجد ان ااماً صلی بالناس فجاء
الامام الراتب ودخل وهو مريض فصلی بالناس وهو جالس نقول يتبع الناس القائم ولا يتبعون الجالس. بفعل ان جلوسه كان -
00:28:43

عارض وليس بالابتداء الصلاة. الامر الثاني ان الناس يتبعون ابا بكر وابو بكر والامام. فكانوا يصلون خلف ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وابو بكر يقتدي بصلة النبي صلی الله عليه وسلم. فلا حجة النوم بهذا الخبر على نسخ على نسخ الجلوس خلف - 00:29:03
وان فيه ان من صلی اه صلاة وعرض له الجلوس انه يصلی خلفه قيام ولا يصلی خلفه جالساً. هذا هو والدليل يحتاج به على ان
يشترط في الصلاة خلف الامام جالساً ان يكون ابتدئ صلاته جالساً. ثم ساق اساليب - 00:29:23
هذا هذا الخبر جاء من حديث محمد بن رافع وعبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال احد عبد الرزاق خبر معا عن ابي هريرة عن
الزهري قال قال واحذرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عائشة اخبرته قالت اول ما اشتكي رسول الله صلی الله عليه وسلم في
بيت ميمونة فاستاذن - 00:29:43

واجهوا رفض استقبل ازواجاًه ان يمرظ في بيته اي في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها فاذن له ازواج وهذا من شدة محبة النبي
صلى الله عليه وسلم موجعة فكان يحبها ويفضلها على سائر نسائه. بل مات بين ذقنهما وبين حاضنتها ونجياً رضي الله تعالى عنها -
00:30:03

وكان اخر عهده صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بريتها. وكان يحبه صلی الله عليه وسلم جداً عظيماً حتى عندما احب الناس لك. قال عائشة فكانت من احب الخلق له صلی الله عليه وسلم. فذكرت انه خرج ورجاله تخطان في الارض حتى قاموا بجوار النبي بجوار ابي بكر الصديق - 00:30:23

رضي الله تعالى عنه ثم ذكر هنا حديث عبد الملك عن ابن شعيب عن ابيه عن جده عن عقيل عن الزهري عن ابي بن الله بنفس الخبر وفيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرت ان ثم نقل امر اباك ان يصلى بالناس وفي هذا فائدة ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:30:43

وانه ثم قال مروا ابا بكر بل يصلى. حتى ان ازواجه قالوا يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف لا يستطيع يكون مقامك قال مروا ابا بكر ليصلى فان كل صواحب يوسف. بل جاء في بعض الاحاديث ان عمر صلی بالناس ابتدأ الصلاة عمر فسأل - 00:31:03
قال الم اقل اموركم صلوا مروا ابا بكر صلی يأبى الله ورسوله الا ابا بكر. فامر بعادة الصلاة التي صلاتها عمر ويصلى بذنه وقت يدل على اي شيء على ان الامام وال الخليفة بعد الرسول صلی الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى وهذا محل اتفاق بين اصحاب اهل - 00:31:23

اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وهو محل اجماعاً بين اهل السنة ولا خلاف بينهم في ذلك. ثم ساق ايضاً في هذا الباب احاديث كثيرة تدل على ان النبي لما مرض قام بجوار ابو بكر الصديق والشاهد من هذه الاحاديث كلها والاخبار هذه ان الرسول صلی الله عليه وسلم صلی بالناس جالساً - 00:31:43

واللات خلفه قيام وهذا لا يعارض احاديثه التي فيها اذا صلی الامام فصلوا جلوساً لان في احاديث الامر جلوس لان لو ابتدأ صلاته جالسة وفي حديث صلاة الناس خلفه قيام وهو جالس ان الجلوس كان منه عارض وليس - 00:32:03
ابتداء منه صلی الله عليه وسلم آساً ساق ايضاً حديث قال ثم ساق للطريق من جابر تميم مرض اياماً وكان ابو بكر وكل اللي يصلى بالناس في هذه الايام كلها. حتى اذا كان يوم الاثنين وهو اخر ايامه صلی الله عليه وسلم كشف ستراً حجرته سجف حجرته وهو الستر. والناس والصلاه - 00:32:23

فرآهم يقول انس حتى تثنى في صلاتنا. اي ولم ارني بأنه مصحف ورقة مصحف صلی الله عليه وسلم. فظنوا انه سيخرج وقد يعني سبحانه الله عند اخر وفاته صلی الله عليه وسلم صفاً وجده كان قبل ان يُنقل المرض وقد اعياه المرض فلما كان في اليوم الذي مات فيه - 00:32:53

سقف حجرته ليودع اصحابه رضي الله تعالى عنهم. فرأى وجهه قد استنار واصبح في صفاء ورقة مصحف بياضه ونوره صلی الله عليه وسلم حتى افتنن الناس في صلاتهم وظلوا قد خرجنوا لانه قد شفي وقد عوفي ثم اغلق سجف حجرته صلی الله عليه وسلم - 00:33:13

من ليلته فكانت هذه النظرة نظرة الموعظ لاصحابه وقد رأى ما يسره وان ابا بكر والامام الذي يصلى بالناس وان خلفه يصلون ولا خلاف بينهم في ذلك فكان عينه قرت بذلك صلی الله عليه وسلم وكأنه اشار الى ان الخليفة بعده - 00:33:33
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والنبي صلی بجانب بكر الصديق ولم يوم النبي صلی الله عليه وسلم احد الا اثنين. ابو بكر الصديق وعمر عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. ثم ساق بعد ذلك عدة اخبار بمعنى الخبر هي نفسها في - 00:33:53
نفسها في نفسها كلامها في نفسها خبر عائشة التي ذكرها قبل قليل. يبقى عندنا خبر انس الذي رواه اه صالح لكي يسارع الجهاد عن انس ان ابا بكر كان يصلى لهم في وجوه رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي بات فيه - 00:34:13

توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف الصاد كشف وسبب ستراً. الحجرة فنظرنا اليه وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف اللهم تبسم رسول الله صلی الله عليه وسلم ضاحكا. قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد شفي وعوفي - 00:34:33

يقول ونفت ابو بكر على عقبيه يفتح المجال يصلى يصل الصاف وظن انه فنخارج الصلاة فاشعار وسلم بيده ان صلاتكم ثم دخل رسول

الله صلى الله عليه وسلم فارخى السفر فتوفى من ليلته صلى الله عليه وسلم ودفن يوم الثلاثاء - [00:34:53](#)

ليلة اولث يوم الاربعاء. هذا الحديث يدل كان هذه يوم الاثنين هو اخر نظرة نظرها لاصحابه رضي الله تعالى الو ثم ساقه عبد العزيز انه قال لم يخرج النبي وسلم ثلاثة فاقيم الصلاة فذهب بقى تقدم فقال بسبب الحجاب - [00:35:13](#)

فلما وضح لنا وجه النبي وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب البينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم من جماله وبهائه ونوره وضيائه قال فاوصى بيد ابى بكر ان يتقدموا ارخي نبي الله الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا بمعنى حديث اه بماذا - [00:35:33](#)

حديث عائشة وابن عباس رضي الله تعالى اجمعين. ثم ختم هذا الباب وهذا الاحاديث بحديث موسى الاشعري عن ابى موسى وفيه اشتد فقال ابو بكر فليصلی بالناس فقلت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق. متى مقامه فلا يستطيع ان يصلی بالله - [00:35:53](#)

قال مروا ابا بكر فقال مر ابا بكر فليصم الناس فان كل صاحب يوسف. فصلى به ابو بكر الصديق حتى خرج بيوم الاثنين وصلى خرج في اخر ايام فصلى ته ثم لم يخرج بعدها صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - [00:36:13](#)